

شرح العقيدة الواسطية | الدرس (١٠) | الشيخ: أحمد الصقعوب

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوب حفظه الله يقدم هذا اعتقاد فرقة ناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة. العقيدة والجماعة لشيخ الاسلام ابي العباس احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية الحراني رحمه الله - 00:00:04
وقوله تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام. قوله فاعبده واصطبر قوله ولم يكن له كفوا احد. قوله فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. قوله ومن الناس يحبونهم كحب قوله وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في - 00:00:32
ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولی من الظل وكبره تكبيرا وقول يسبح لله ما في السماوات وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - 00:01:27
وقوله تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا الذي له ملك السماوات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون قوله فلا تضربوا لله الامثال. ان الله يعلم وانتم لا - 00:01:57
والاثم والبغى على الله ما لا تعلمون هذه الآيات التي ذكرها المؤلف رحمه الله ذكر عشر آيات فيها تنزيه الله جل وعلا عن الناقص حيث نفاه سبحانه وتعالى عن نفسه - 00:03:15
عن نفسه الكفر ولم يكن له كفوا احد ليس له كفر يجاهله جل وعلا ولا في صفاته ولا في العالم ونفع عن نفسه الند فلا تجعلوا لله انجادا وانتم تعلمون - 00:04:17
ولك عن نفسه ليس كمثله شيء عن نفسه السمي هل تعلم له سميها جل وعلا ونفع عن نفسه الشريف ونفع النفس الولي من الذل ونفع عن نفسه الولد وكل ذلك - 00:04:38
عن الناقص واثبات الكمال له جل وعلا والصفات الكاملة والافعال الكاملة والقاعدة التي دلت عليها النصوص الشرعية ان صفات الله جل وعلا ثبوتية وسلبية فالثبتوية البصر والرؤية تغير والسلبية كافي الزنا - 00:05:01
لا تأخذ وسيلة ونسى النوم ولا نوم والولد والنصف والشريف لا يتحقق الا بالاثبات والنهي ان بالاثبات والنهي يثبت الكمالات ونفي الناقص عن الله جل وعلا الله سبحانه وتعالى لا سمي له - 00:05:37
ولا شبيه له ولا نظير له فلا احد يكافئه لا في علمه ولا في اسمائه ولا في شرعه ولا في امره حتى الاية واحدة الله جل وعلا يتحدى الخلق - 00:06:01
لو سمع الخلق كلهم على ان يأتي بسورة ما يستطعون. ما يقدرون والبقية كلام مخلوق ولذلك هل تعلم له سمي؟ وهكذا في اسمائه وصفاته وهذا الذي يعني يسير مع قاعدة اهل السنة والجماعة - 00:06:19
حينما يقول والبصر ليس ببصر المخلوقين والمجيء ليس كما في المخلوقين هل تعلم له سمي يا وهكذا ايضا لم يتخذ ولدا لكمال وكمال غناه جل وعلا ولم يتخذ ندا في شمال - 00:06:46
جل وعلا واما الولادة فان الله جل وعلا نفى عن نفسه الولي من الذل وان الولاية على وجه المحبة كramaة لمن شاء من عبادك ان الله عز وجل من اثبتها سبحانه كما قال تعالى - 00:07:11
الا ان اولياء الله يا قوم عليه الله ولی الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور الله مولانا ولا مولى لكم من عاد لي ولیا فقد اذنته بالحرب واقبل الله جل وعلا - 00:07:34
انه يسبحه بمعنى عن كل نقص وعيين ما في السماوات وما في الارض ما في السماوات وما في الارض كلهم ينزعون الله جل وعلا

والتسبيح يتضمن نفي النقائص واثبات ما يلزم - [00:07:54](#)

من اوجه العظمة والكمال والكرياء تعالى الله جل وعلا وتقدس وقوله الرحمن على العرش استوى في سبعة مواضع في سورة العراس ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم - [00:08:15](#)

وقال في سورة يونس عليه السلام ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام وقال في سورة الرعد الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترورها ثم استوى وقال في سورة الفرقان ثم استوى على العرش وقال في سورة الف لام ميم السجدة - [00:08:51](#) ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام - [00:09:40](#)

ثم استوى العرش هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على الارض. نعم هذه الآيات السبع ذكر المؤلف رحمه الله تعالى فيها صفة جليلة الصفات واعظمها وكل الصفات عظيمة - [00:10:14](#)

لكن هذه الصفة وقع النزاع فيها وفيه اثباتها بين عدد من الطوائف المتسبة للقبلة. وهدى الله جل وعلا لها اهل السنة والجماعة صفة الاستواء على العرش لله جل وعلا وقد دلت هذه الدالة - [00:10:43](#)

ودل الكتاب والسنة واجماع سلف الامة وائمة الدين على ان الله جل وعلا وهذا مسجده كما جاء في القرآن الرحمن على العرش استوى ثم استوى على العرش الرحمن ثم السواء على العرش - [00:11:05](#)

بسعد مواطن في القرآن جاء اثبات صفة الاستواء واهل السنة والجماعة يقولون يثبت ان الله جل وعلا استوى على العرش استواء يليق بجلاله من غير تكثيف ولا تمثيل ولا تحريف ولا تخطيط - [00:11:29](#)

وهذه الصفة دلائلها القرآن وتأولها اخرون وقالوا المراد بالاستواء الاستيلاء وقد رد ابن القيم رحمه الله على من اول الاستواء بالاستيلاء من اثنين واربعين وجها في الصوابع. وقال في النونية ولقد ذكرنا - [00:11:49](#)

اربعين طريقة قد افضلت هذا بحسن بيانه والامام مالك رحمه الله لما جاءه رجل ودخل عليه وقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى وافق الإمام مالك حتى الرحماء فقال الاستواء معلوم - [00:12:20](#)

معلوم عندنا ذاته في القرآن ومعلوم معناه في لغة العرب الكيف مجهول كيفية استواء الرب نستطيع ان نتحدث عنها لأن الله جل وعلا ما بين لنا الكيفية ولا نقيسها بغيرها - [00:12:44](#)

والإيمان به واجب لانه جاء في القرآن والسنة والسؤال عنه بدعة. السؤال عن الكيفية ثم امر به وهذا منهج اه ذكر ولذلك يقول شيخ الاسلام رحمه الله قبحا لمن نبذ القرآن ورائه - [00:13:03](#)

واذا استنزل يقول قال الافضل الاستواء اللغة بمعنى العلو الله جل وعلا سواء يليق بجلاله وعظمته وارتفاع استواء يليق بجلاله وعظمته اما الكيفية كما ذكرنا انه لا يتحدث فيها قال شيخ الاسلام رحمه الله - [00:13:23](#)

أهل السنة وسلف الامة متفقون على ان من تأول استوى بمعنى استولى او بمعنى اخر ينفي ان يكون الله فوق سماواته فهو جهمي ضال المسائل الكبيرة يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي - [00:13:52](#)

وقوله وقوله اليه يقصد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه موسى واني لاظنه كان وقوله ان يغسل عليكم حاصبا فستعلمون نعم هذه الآيات فيها اثبات علو الله عز وجل على خلقه - [00:14:22](#)

وقدمنا على ذلك القرآن والسنة واجماع سلف الامة كلهم متفقون على ان نؤمن ان الله جل وعلا عال على خلقه فوق سماواته على العرش ان الله جل وعلا فوق سماواته - [00:15:22](#)

مستوى على عرشه بائن من خلقه. والنصوص في هذا يقول ابن القيم رحمه الله وقد دل على صفة العلو اكثر من الف ريال جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ او لسعد ابن معاذ لما حكم فيه - [00:15:41](#)

في بني قريطة قال اسكن فيهم احسن ان تقتل المقاتلة وان تسقي النساء والذرية وتغنم الاموات. فقال عليه الصلاة والسلام لقد حكمت فيهم بحكم الملك من فوق سبعة اربعة سبع سماوات كما جاء في - [00:16:02](#)

الرواية الاخرى وفي صحيح البخاري زينب على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وتقول وزوجني الله من فوق سبع سماوات ولذلك النصوص الواردة على اثبات صفة العلو صفة العلو لله عز وجل - 00:16:21

كثيرة جدا لكن انواعها كما قال ابن القيم من عشرين نوعا كل يدخل تحته منات من الدلة فاذا فهمت هذا النوع تتبع القرآن والستة تجدها مثلا الله جل وعلا او كل - 00:16:46

او حديث صرحت بالفوقية فهي دليل على البنوك كما قال تعالى يخافون ربهم وكل اية صرحت بعروج الاشياء اليه كما قال تعالى تعرج الملائكة والروح اليه وكل اية صرحت بالصعود - 00:17:08

فهي دليل على العلو اليه يصعد الكلم الطيب والصعود يكون اثباتا علو وكل اية صرحت برفع بعض المخلوقات اليه فهذا دليل على العلو كما قال تعالى الله اليه وكل اية دلت على العلو المطلق بل هي دليل على العلو وهو العلي - 00:17:26

وكل اية دلت على تنزل الكتب او تنزل الاشياء منه فهي دليل على اثبات العلو. لأن النزول لا يكون الا من العلوم كما قال تعالى تنزيل الكتاب من الله عزيزي - 00:17:48

وكل اية صرحت امتنتم من في السماء واستصبح ايضا بنزوله الى السماء الدنيا والاشارة اليه حسا الى العلو دليل على اثبات العلم لما قال عليه الصلاة والسلام - 00:18:03

حجة الوداع على هل بلغت وكان يرفع اصبعه الى السماء اللهم فاشهد اللهم فاشهد يشير الى العلو ولما سأله الجارية قال لها اين الله قالت في السماء هذا كله دليل - 00:18:23

وقد ظلت صفة العلو فواحد من اهل البدع منهم من انكره ولا خارج العالم ولا مباین له وهذا حال المعطلة والجهمية وهؤلاء ظلال قد وقعوا في باقعة من اشد الواقع - 00:18:43

يذكرون صفاتا هي للعدل لا تليق بالله سبحانه وتعالى ولكن الضلال لا ينتهي بصاحبها حتى يدخله النار ومنهم من يقول انه بذاته في كل مكان واما اهل السنة والجماعة فكما تقدم - 00:19:05

يقولون ان الله فوق السماوات مستو على عرشه من خلقه وهو محبيط بهم بعلمه لا يخفى عليه شيء فهو بذاته ومعنى فوق السماء الاشارة الى العلو لا ان السماء تحيط به - 00:19:29

وسع كرسيه السماوات والارض ولذا يقول ابن القيم رحمه الله فهو العلي بذاته سبحانه اذ يستحيل خلاف ذا بيان وعلوه سبحانه فوق السماوات العلي بل فوق كل مكان الى اخره - 00:19:48

الابيات التي ذكرها - 00:20:05